

الفرح الحقيقي بولادة السيد المسيح (ع)

صفحة اجابات فقهية

الفرح الحقيقي بمولد السيد
المسيح (عليه السلام)

فضيلة الشيخ الأستاذ
ميثم الفريجي (دام عزه)

www.alhawzanews.com



الفرح الحقيقي بولادة السيد المسيح (ع)

يسأل البعض عن موقف الاسلام من الاحتفالات التي تقام بمناسبة ولادة السيد المسيح عليه السلام في رأس السنة الميلادية؟

وما يستعرض فيها من فعاليات كارتداء ملابس بابا نويل والتجول في اجواء المدن وشراء شجرة عيد الميلاد ربما لطلب الأولاد والعائلة ، ووضعها في البيت او المحلات وتزيينها بالزينة ونحو ذلك من الفعاليات التي ترافق أعياد رأس السنة الميلادية وفي مقام الجواب لابد من بيان أمرين اثنين ثابتين في الإسلام .

الأول : لا اشكال في الاحتفال بالمناسبات الخاصة بجميع الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين بما فيهم نبي الله عيسى المسيح (عليه السلام) لأننا كمسلمين نؤمن بالأنبياء جميعا ونعتقد أنهم سلسلة نورانية هدفهم واحد وعملهم واحد وان تعددت الادوار فيما بينهم

قال تعالى : ((آمَنَ الَّذِينَ سَأَلُوا بِمِآءُ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَآمَنُوا بِمَنْزُوتِ كُلِّ
آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَمَّا لَأُكْتَبَ عَلَيْهِ وَرُسُلِهِ لَئِن نُّفِرَّتْ رِيقُ بَيِّنَاتٍ أَلْحَدِي مِّن

الثاني : لابد أن يكون الاحتفال وفقا لما تمضيه شريعة الاسلام

قال تعالى : ((إِن سَأَلْتَهُ لِدِينٍ عِنْدَ اللَّهِ لِلْإِسْلَامِ)) آل عمران : 19 ، و ((وَمَنْ يَدْتَعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)) آل عمران : 85 ، لذا لا يجوز ان يرافق الاحتفال امور محرمة ، او ان يفوت واجب شرعي بسبب ذلك ، والا وصف كان هذا الاحتفال حراما شرعا

امّا ارتداء الزي المعروف (بزّي بابا نوئيل) فهو من لباس الشهرة وقد ورد النهي عنه في الروايات وأعتقد أن لبعض المدن المقدسة كالنجف الاشرف خصوصية في قلوب المسلمين باعتبارها محل ضريح امير المؤمنين (عليه السلام) ، ومقر الحوزات العلمية الشريفة والمرجعية الدينية المباركة ، لذا لابد من حفظ خصوصيتها وابعادها عن مثل هذه المظاهر وتخصيص الاحتفال بما يليق بالمسلم وهذه المدينة المباركة وكذلك بقية المدن المقدسة .

ومجرد شراء شجرة الميلاد للعب الأطفال وغيره جائز في نفسه ، ولكن ينبغي أن لا يفتح بابا للتعويد على هذه الأمور في الإتيان الأعمى للغرب ، و الترويج للديانات المبتدعة مادامت قد نسخت ، وحل محلها الدين الإسلامي الخالد .

وهذا لا يعني عدم السرور بولادة سيدنا المسيح (عليه السلام) لأننا أشد فرحا من غيرنا به و بولادته ، و ننتظر تلك الساعة التي ينزل الله تعالى بها من السماء ليعاضد الإمام المهدي عليه السلام ليملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا

ولكن لدينا طرفنا الخاصة للفرح بولادته الميمونة المباركة لأنه كلمة الله التي القاها الى مريم وروح منه

فبولادته ننشر الحب ، والسلام ، والزهد ، والصدق ، والتواضع ، والفناء في طاعة الله ، وحب الخير للناس ، والتفاني بخدمتهم ، ونشر العدل ، والمساواة ، والأخوة ، وتعزيز القيم والمبادئ ، وتزكية النفس بالفضائل ، وتخليتها من الرذائل والتجلي في عالم الروح ... وغيرها ممّا جاد به سيدنا المسيح (عليه السلام) على الناس في وقته وأصبح نبيا لمن يقتدى به ، ويمشى على خطى دربه ز

هذا هو الفرح الحقيقي بولادة المسيح (عليه السلام)

وليس كما نرى في عالم اليوم من شيوع التهلكة ، والفساد ، والاختلاط المحرم ، وشرب المنكرات ، وفعل الموبقات ، وجرح الحياء ، وخذش العفة ممّن يدعي أنه من أتباع السيد المسيح العفيف الطاهر النقي ، وأمه القديسة النجبية المحجبة المصونة العفيفة مريم العذراء

فأين أنتم يا اخوتي يا من تدعون الانتساب إلى سيدنا المسيح ؟

- أين أنتم من طهارته ، وصدقه؟

- أين أنتم من عفته ، وحيائه؟

- أين أنتم من زهده ، وكفافه ؟

- أين أنتم من عف بطنه عن الحرام، والآثام، والشبهات؟

- أين أنتم من عف فرجه من الفاحشة، والبغاء؟

وأين نساؤكم من حجاب مريم العذراء، وحيائها، وعفتها، وسترها، ونقاؤها، وطهارتها؟، حتى قال الرب فيها: (وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَانَتَ فَرْجَهَا فَنَدَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقْتِ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِّبَ لَهَا مِنَ الْقَنَائِدِ الْحَرِيمِ؛

12

إنّما نحن نتشرف أن نكون من أتباع سيدنا المسيح آمنا به ، وصدّقنا بقوله ، واتبعنا سيرته ، ونهجه فدلّنا على الطريق ، وهدانا إلى الرشاد ، وسمعنا صوته ونحن في الأصلاب ؛ وهو القائل بحسب نقل القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ، ولا من خلفه

(وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيَّنَّ يَدَايَ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ۗ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ) الصف: 6

فبشّرنا برسول الله محمد (صلى الله عليه وآله)، وصدق فيما بشر به

فسلام عليه - يوم ولد ويوم قبضه الله إليه ويوم يبعث من السماء ليحيي الحق ويميت الباطل - ورحمة الله وبركاته.